رابط المادة على منصة باحث

من باب الرضاع الى اخر كتاب بلوغ المرام) مكتمل (

753/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الحافظ رحمه الله تعالى في باب الذكر والدعاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات - 00:00:00

حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في ديني. ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي. وامن روعاتي. واحفظني من بين يدي ومن خلفي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن وعن شمالي ومن فوقي - 00:00:31

واعوذ بعظمته واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. اخرجه النسائي ابن ماجة صححه الحاكم هذا الحديث موضوعه من ادعية الصباح والمساء اولا تخريج هذا الحديث رواه ابو داوود النسائي في عمل اليوم والليلة - 00:01:04

وابن ماجة واحمد والحاكم كلهم من طريق عبادة ابن مسلم الهزاري عن جبير ابن ابي سليمان ابن جبير ابن مطعم قال سمعت ابن عمر قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول - 00:01:40

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات وذكر الحبيب وهذا الحديث ناده صحيح قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرج الذهبي وقال وقال النووي رويناه بالاسانيد الصحيحة - 00:02:10

في سنن ابي داوود والنسائي وابن ماجة قوله حين يمسي من يدخل في المساء مضارع ان وهو تام فاعله ظمير مستتر تقديره هو يعود على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

ومثله حين يصبح. وقوله اللهم اني اسألك العافية في ديني السلامة في ديني من المعاصي والاثام ومن البدع والمخالفات وقوله ودنياي يسألك العافية في دنياي من المصائب والسرور المكدرة عيشة - 00:03:19

المنافسة والانهماك الدنيا الذي ينهي عن الله وعن الدار الاخرة العافية في دنياي واهلي اصل الاهل يطلق على الزوجة لكن قد يطلق على ما يشمل الزوجة والاولاد انه جاء في معاجم اللغة - 00:04:02

اطلاق الاهل على سكان الدار على سكان الدار والظاهر ان المراد الاهل هنا ما يشمل الزوجة والاولاد فيه سؤال العافية لاهله من الامراض والانخراط وسوء العسرة والا يرى فيهم هذا كله داخل في سؤال العافية - 00:04:35

للاهل من الامراض ومن الانخراط ومن سوء العسرة والا يرى فيهم ما يتوء ومالي واسألك العافية في مالي من الافات والشبهات المؤثرة على سلامة الكسب من الافات والشبهات المؤثرة على سلامة - 00:05:14

الكف اللهم استر عوراتي العورة اسم بكل ما يستحي منه اذا وهذا يشمل الذنوب والعيون. يشمل الذنوب والعيوب يكون المعنى الدعاء ان يستر عيوبي وزلاته والدعاء ستر الزلات يتضمن الدعاء - 00:05:48

بمغفرتها وامن روعاتي روعة والروعة هي الفزع والمعنى التي تخيفني ايراد هذا وما قبله يعني عوراتي وروعاتي هذا بصيغة الجمع اشارة الى كثرتها وعظيم اثرها على الانسان يدخل في الروعات - 00:06:28

يوم القيامة ولا شك انها اعظم من الروعات في دار الدنيا واحفظ لي من بين يدي ادفع عني البلاء من الجهات الست انه قال من بين ومن بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي - 00:07:18

واعوذ واعوذ بعظمتك اغتال من تحتي هذه ست استعاذ لله سبحانه وتعالى لو سأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظه منها لان الافات تأتي منها لكن جهة السحب لمزيد عناية لانه فصلها عن الجهاد الاخرى ما قال ومن تحت - 00:07:50

افردها بدعاء خاص قال واعوذ بعظمتك من تحتي والمعنى استجير واتحصن بعظمتك وجلالك اغتال من تحتي والعظمة من صفات الله تعالى الجامعة بكل معاني العظمة والجلال من القوة والعزة وكمان القدرة - 00:08:32

وسعة العلم الى غير هذا ثم يدخل تحت معنى العظمة وقوله ان اغتال الاغتيال هو اخذ السيل غيبة اي خطية واخذ الشيء غيلة وقد جاء تفسير هذه اللفظة بعض الرواة - 00:09:15

بن جراح وهو احد قوات الحديث قال الاغتيال وفسر الاغتيال من جهة السحب لانه القتل وكذا فسره الزبير كما جاء عند معناه التغييب في الارض قال في القاموس وصف الله - 00:09:50

لفلان الارض طيبه فيها شيبه فيها تخصيص جهة السحب بالعظمة لعظم شأنها وعظيم خطرها لان قد يكون من جهة الخس وقد يكون من جهة الغرق قد يكون من جهة الخسف كما حصل لقارون - 00:10:20

وقد يكون ما هو اعم من هذا وهو الغرق لان الغرق يصدق عليه انه للجهة وان لم يكن داخلا في معنى الخس. المقصود بهذا انه لعظم الاثر في جهة التحت - 00:10:54

نعم خطط بمزيد عناية وهو قول واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. الوجه الحديث فيه دليل على استحباب الدعاء بهذه الكلمات الجامعة في الصباح والمساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:15

لما في هذا الدعاء من الخير العظيم الجامع من سعادة الدنيا والاخرة الحديث الثاني وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني - 00:11:41

اعوذ بك من دواء نعمتك وتحولي عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك اخرجه مسلم. كان القياس ان الحافظ يقول وعنه ان الحديث الذي قبله عن عن ابن عمر لكن قد يكون الحافظ - 00:12:07

عاد اسم الراوي لطول الفصل. يطول الفصل يعني لكون الحديث السابق فيه نوع طول. هذا ما يظهر لي هذا الحديث موضوعه احباب الاستعاذة من هذه الاربع هذا الحديث رواه مسلم - 00:12:31

في كتاب الرقاق من طريق يعقوب ابن عبدالرحمن عم موسى ابن عقبة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:59

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك. الحديث الوجه الثاني في الفاظه قوله اعوذ بك التجئ واعتصم وقوله من زوال نعمتك من زوال نعمتك اي ذهابها من غير بدن في ذهابها من غير بدن - 00:13:19

هذا معنى الزواج لانه الحديث نعم الجوال نعمتك وتحول عافيتك العلماء رحمهم الله فرقوا فيهم الزوال وبين التحول. الان الذي فهمناه اما الزوال ذهاب الشيب بدون بدل لكل انسان في نعمة ثم تزول اللعبة - 00:13:52

ولا يخلفها نعم والنعمة مفرد مبارك يشمل جميع النعم ظاهرها وباطنها النعم الظاهرة هي التي ترى ويحث بها نعمة الجوارح نعمة المآكل والمشارب والمساكن وسائل النعم التي ترى في الكون هذه النعم الظاهرة - 00:14:23

النعم الباطنة هي التي لا ولكن يعرفها الانسان من نفسه يعرفها الانسان واهم هذه النعم نعمة الاسلام. والايمان نعمة قوة الايمان واليقين ومحبة الله تعالى وتعظيمه هذه بعض من النعم - 00:14:56

الباطنة وقوله وتحول عافيتك وبفتح التاء وفتح المهملة وتشديد الواو تحول عافيتك. مصدر تحول التحول هو الانتقاد اي وانتقال عافيتك عني بحصون انتقال عافيتك عمي الحصول المرض بدل الصحة بدل الصحة - 00:15:28

او حلول الفقر بدل الغنى ان الغنى عافية والعافية ضد المرض او السلامة من جميع مكاره الدارين وهذا اولى السلامة من جميع مكاره وهذا والفرق كما علمتم بين الزوال والتحول - 00:16:10

ان الزوال لا يخلفه شيء التحول يخلفه وقوله وفجأة نقمتك ضبطت بوجهين الوجه الاول طبعة جيدة وصحيح مسلم ضبطت بالضم

بضم الفاء وفتح الجيم مع المد ايش وفجاءة والوجه الثاني - 00:16:42
الفاء واسكان الجيم بدون مان من فجأة نقمتك والفجأة مجيء مجيء الشيء بغتة بدون سبب تقدم هذا معنى الفتاح مجيء الشيب بغتة من غير سبب تقدم والنقمة كسر النون بوزن النعمة - 00:17:28
اسم من الانتقام الانتقام معناه المكافأة بالعقوبة والاخذ بغتة وجميعي سقطت اما هذا تعميم بعد تفطيخ ما معنى الاستعاذة من جميع سخطك هذي تحتمل اما ان المراد الاستعاذة بالله تعالى - 00:18:03
من الاسباب الموجبة للسحر واذا انتفت الاسباب المقتضية للسخط هذا قول لان الرضا كما في الحديث الاخر واعوذ به غافل من سخطك الاحتمال الثاني ان تكون الاستعاذة على ظاهرها يعني من السخط - 00:18:40
الوجه الثالث الحديث دليل على استحباب الدعاء في هذه الكلمات الجامعة والاستعاذة من هذه الامور الاربعة لاشتمالها على المعاني السامية والمطالب العظيمة قد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من اربعة امور - 00:19:16
الامر الاول الاستعاذة من زوال النعم لان النعم فيها قوام الانسان بها قوام الانسان والاستعاذة في زوال النعم يتضمن تضمن السؤال بالتوفيق لشكر النعم السلامة مما يكون سببا في زوالها - 00:19:47
الثاني الاستعاذة من تحول العافية انتقالها اما بحصول الامراض بدل الصحة او بحصول الفقر بدل الغنى والعافية نعمة كبرى يطمح اليها الانسان ليتوج بها نفسه ليحيى حياة سعيدة معمورة بطاعة الله - 00:20:25
التوفيق ويسأل الله تعالى ان يبقى على هذه النعمة في دينه ودنياه وفي اهله وماله والامر الثالث الاستعاذة بالله تعالى من بغتة النقمة والاخذ بالعقوبة حيث لا يكون هناك سابق وتحذير ولا انذار - 00:21:00
والامر الرابع الاستعاذة بالله تعالى من سخطه على عبده ومن الاسباب الموجبة لهذا السخط وهذا يكون اما بفرخ واجب او بفعل محرم الحديث الثالث وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من - 00:21:27
الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء رواه النسائي وصححه الحاكم هذا الحديث موضوعه استحباب الاستعاذة من هذه الامور الثلاثة هذا الحديث رواه النسائي السنن الصغرى في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من غلبة الدين - 00:22:01
رواه من طريق عبدالله ابن وهب عبد الله ابن وهب رواه احمد من طريق ابن لهيئة رواه الحاكم ابن وهب ايضا الى هنا ابن وهب وابن لهيعة عن حيي بن عبدالله - 00:22:42
عن ابي عبد الرحمن الحبل عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم - 00:23:13
ولم يخرجها والحديث في اسناده ابن لهيعة عند احمد وهو سيء الفهم وفيه خيي ابن عبد الله والمعافرين متتكلم فيه وقد قال عنه البخاري فيه نظر وقال احمد وحديثه مناكير - 00:23:34
وقال النسائي ليس للقوم ولم يرد في توثيقه الا قول ابن معين ليس به باب وقول ابن عدي ارجو انه لا بأس به اذا روى عنه وقال الحافظ في التقريب صدوق - 00:24:05
قول الحاكم ان الحديث على شرط مسلم هذا فيه نظر فان حيي ابن عبد الله لم يخرج له مسلم بعض الجمل الواردة في هذا الحديث ورد لها ما يؤيدها في الصحيحين - 00:24:33
وقد ورد في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الاعداء ومن شماتة الاعداء ومن جهد البلاء - 00:24:58
قال سفيان الحديث عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة الحديث ثلاث زدت انا واحدة لا ادري ايتهن هي رواه البخاري في القدر تعوذوا بالله من جهد البلاء وزرك الشقاء - 00:25:20
الفاظه قوله من غلبة الدين الدين هو القرن وكل ما لزمك لغيرك. كل ما لزمك لغيرك. من المال. كثمن ببيع ونخوة وغلبة الدين وشدة

بحيث يعجز الانسان عن قضائه وغلبة العدو - 00:25:52
انتصاره علي وقهره اياي وتحكمه في وشماتة الاعداء الشماتة الفتح الفرح على ما ينزل بالمعادي من المصائب هذا معنى الشماتة الفرح هذا ما ينزل والمعنى واعوذ ان يفرح علي عدوي - 00:26:25
ويسر بسبب نكبة في بدني او اهلي او مالي الوجه الثالث الحديث دليل على استحباب الاستعاذة من هذه الامور المذكورة في شدة وقعها على الانسان وعظيم اثرها لان الدين اذا كثر - 00:27:04
وعجز الانسان عن القضاء وقع في الهم والغم والقلق والتعب في بدنه وقلبه وفكره وقد يقع في الكذب واخلاف الوعد كما ورد في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:32
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم قال قائل ما اكثر ما تستعيذ من المأثم والمغرب قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم اذا ركبه دين - 00:28:04
حدث هكذا ووعد فاخلف حدث فكذب يعني يقول ما عندي ليت ما عندي دراهمك ويا الدين وهو يكذب او يماطل في الموعد هذا معنى حدث فكذب ووعد وغلبت العدو السبب - 00:28:25
في الذلة سبب في الذلة والمهانة والاحتقار لان العدو كلامه اذا غلب لا يرحم ويعذب مما يؤدي الى التشرد والفناء من الديار او الهلاك الاعمار او الاستيلاء على الممتلكات والحرمات. هذا صنيع العدو. هذا صنيع العدو - 00:28:51
الحديث الذي يليه شباكة الاعداء وقعها على النفس عظيم فهي اشد ما ينكأ القلب ان يوجد له عدو يفرح بمصيبة او كارثة ولهذا قال لاخيه موسى عليهم الصلاة والسلام ولا تشرك بي الاعداء - 00:29:30
هي الاعداء يعني لا تفرحهم لا تفرحكم بما يقع علي منك من ضرب او من اهانة قوم اهانة حديث الذي يليه قبل الاخير وعن بريدة رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول - 00:30:08
اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سألت الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب - 00:30:40
اخرجه الاربعة وصححه ابن حبان هذا الحديث موضوعه او من افضل صيغ الدعاء الدعاء هذا الحديث رواه ابو داوود النسائي الكبرى ابن ماجة كذلكم الترمذي كلهم من طريق ما لك ابن مغول - 00:31:03
حدثنا عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول وذكر الحديث سنده صحيح وقد نقل المنذري الترغيب والترهيب عن شيخه الحافظ - 00:31:45
ابي الحسن المقدسي انه قال اسناده لا مطعم فيه لا مطعن فيه ولا اعلم انه روي في هذا الباب حديث اجود اسنادا منه انه روي في هذا الباب حديث اجود اسنادا - 00:32:12
في هذا الباب ما جاء في ما جاء في اسم الله الاعظم لان العلماء اختلفوا في حكم الله الاعظم سنذكر بعد قليل الفاظه قوله لاني اشهد انك انت الله هذا يسميه البلاغيون والنحويون القسم الاستعطافي. يسمونه القسم الاستعطافي - 00:32:39
والمعنى اسألك باستحقاقك بهذه الصفات العظيمة ولم يذكر المسؤول الشيء المسؤول لعدم الحاجة اليه عدم الحاجة اليه. لان المقصود صيغة الدعاء وقوله انك انت انك ايش اعراب انت محله هذا القول الاول - 00:33:15
نعم من النحويين من يقول انت ظمير فصل لا محل من الاعراب القول الثاني انه توكيد نداء وهنا قد يجد اشكال ان الكاف في محل نصب وانت ليس من ضمائر الله - 00:33:56
انما هو من ضمائر الرفض فيقولون على سبيل الاستعارة يقولون انت ظمير في محل يعني توكيد باسم ان على سبيل الاستعامة وهذا له نظائر في القرآن كما في قول الله تعالى قلنا لا تخف - 00:34:23
انك انت الاعلى انك انت الاعلى. انت في الاية الكريمة يجري في اعراضه وقوله الاحد الواحد الذي لا شريك له ذاته ولا صفاته ولا ربوبيته ولا الوهيته ولم يرد هذا الاسم في القرآن - 00:34:54

الا مرة واحدة الصمد ما الذي قبله؟ لم يرد في القرآن الا مرة واحدة. واصل الصمد في اللغة القصد ومعنى صمد الكاذب في صفاته الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاته بمعنى الذي يقصد - 00:35:25

الامور ويحمد اليه والنوازل لما له من من الغنى المطلق والكمال المطلق في ذاته وصفاته واثنائه وافعاله هذا معنى ايش الصمد. اذا معنى الصمد بعض المفسرين يقول الصمد الذي يقتل - 00:35:55

لكن الاولى ان يقدم لهذا بمقدمة فيقال الصمد هو الكامل في صفاته ما الذي يقصد الخلائق في حوائجها وامورها. لما له من الغنى المطلق والكمال المطلق في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله - 00:36:27

الذي لم يلد لانه لا مثيل له لماذا لم يلد لانه لا مثيل له ولانه مستغن عن كل احد لان الوالد محتاج الى الولد النفقة والخدمة الانسان عندما يتزوج لاجل ان يأتيه اولاد شخص بالاولاد - 00:36:54

تقصف بالاولاد من الفوائد ان ينفقوا عليه نحتاج وان يخدموه واهم من هذا وهذا تكفير الاثم والله جل وعلا ينزه عن هذه الامور كلها وهذا معنى قولنا انه لم يلد - 00:37:29

لانه لا مثيل له هذا واحد مستغن عن كل احد ولم يولد ولم يولد اي لم يسبق له عدم لانه لو ولد لكان مسبوقا بوالد وهو معدوم يصير الولد قبل ان يولد - 00:37:56

معدوم والولد قبل ان يولد مخلوق بايه؟ بوالد والده موجود من قبل مع ان الله جل وعلا هو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الخالق وما سواه مخلوق فكيف يكون مولودا - 00:38:26

ولم يكن له كفوا احد. اي وليس له احد تماثله في ذاته ولا في صفاته وانا افعاله قوله لقد دعا دعا الله باسمه الذي الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب - 00:38:51

في فرق بين السؤال والدعاء السؤال ان يقول اعطني هذا سؤال والدعاء ان ينادي ويقول يا رب فيجيب الرب تبارك وتعالى ويقول لبيك عبدي في مقابلة في السؤال وفي مقابلة الدعاء - 00:39:24

ايه؟ الاجابة وقد يكون امام مقام الاخر يبدو انهما كالايمان والاسلام اذا اجتمعا تفرقا واذا تفرقا الوجه الثالث الحديث دليل على استحباب استفتاح الدعاء في هذا الثمن على الله تعالى - 00:39:55

المشتمل على افراده سبحانه وتعالى بالعبادة والمشتمل على توحيده في ذاته واسمائه وصفاته وربوهيته والهيته وانه هو الغني بذاته وجميع الكائنات فقيرة الي في كل حال من احوالها وهذا من اعظم الاسباب - 00:40:24

في اجابة الدعاء لان هذا مما يحبه الله تعالى ويجيب على اثره يقول ابن القيم رحمه الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء يستجاب اذا تقدمه هذا الثنى - 00:40:56

وهذا الذكر وانه اسم الله الاعظم فكان ذكر الله عز وجل والثناء عليه انجح انجح ما طلب به العبد حوائجه وهذه فائدة اخرى من فوائد الذكر والثناء انه يجعل الدعاء مستجابا - 00:41:19

يقصد ابن القيم اه ان فيه فائدتين. الفائدة الاولى انه ثناء او ذكر والفايدة الثانية ان من اسباب اجابة الدعاء الوجه الاخير استدل بعض العلماء في هذا الحديث على ان اسم الله الاعظم - 00:41:43

هو ما ورد في هذا الحديث اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الى اخره قال بعض العلماء هذا هو اسم الله الاعظم وقد ذكر الحافظ في فتح الباري - 00:42:04

ان هذا الحديث ارجح ما قيل بسم الله الاعظم من جهة السند والمسألة خلافية اختلف العلماء بسم الله الاعظم على كم قوم على السكين قولا ستين قولا ذكر الشوكاني في قصة الذاكرين - 00:42:22

انه اختلف فيها على اربعين قولا رسالة اسمها الدرة المنظم الاسم الاعظم ذكر عشرين قولا ذكر في هذا الكتاب عشرين والحافظ ابن حجر ذكر بعض الاقوال في اوصلها الى اربعة عشر قولا - 00:42:54

والخلاف في هذه المسألة شديد الخلاف في مسألة ساعة الجمعة. الخلاف في ليلة القدر. ولا شك انها يعني تعدد الاقوال هذا مما لا

طائل تحتها وارجح الاقوال او الاقوال اللي هي بحاجة يعني الى النظر والتأمل هي ثلاثة فقط للستين هذه - 00:43:29
القول الاول انه الحديث الذي معنا واسم الله الاعظم والقول الثاني ان الله الاعظم هو لفظ الله والقول الثالث انه الحي القيوم انه هو اسم الله الاعظم والقول بتفاضل الاسماء الحسنى - 00:43:54
ان اسم الله اسماء الله تعالى دقت على درجة واحدة. انما هي متفاضلة مثل القرآن متفاضل اقول هذا القول هو الذي عليه سلف الامة من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم - 00:44:17
والقول بان اسماء الله الحسنى لا تتفاضل ان القرآن ايضا لا يتفاضل هذا هو قول الاشاعرة ومن جاء بعدهم الحديث الاخير في درس الليلة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح - 00:44:32
يقول اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال مثل ذلك الا انه قال واليك المصير اخرجه الاربعة هذا الحديث موضوعه من اذكار الصباح والمساء - 00:44:55
هذا الحديث هو ابو داوود من طريق والترمذي من طريق عبدالله بن جعفر والنسائي في عمل اليوم والليلة من طريق حماد ايضا لان النسائي رواه في موضعين موضع من طريق الحماد - 00:45:17
موضع من طريق وابن ماجة من طريق عبد العزيز كم هؤلاء اربعة بو حماد عبد الله بن جعفر ابو عبد العزيز ابن اربعة عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه - 00:45:51
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو او يقول وذكر هذا الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن انما حكمه الترمذي لانه رواه من طريق عبد الله بن جعفر - 00:46:23
عبد الله بن جعفر هذا ضعيف لكن تابعه عند ابن ماجة عبد العزيز ابي حاتم ابن ابي حازم هذا ثقة يحتج به في الصحيحين وقال النووي ابو داوود الترمذي وابن ماجة وغيرهم - 00:46:47
الاسانيد الصحيحة نقل ابن تيمية في الكلمة الطيب ان الترمذي قال حدث حديث حسن صحيح. هذا هو المثبت الان في كتاب الكلم الطيب ابن هذا ليس في النسخ المقبورة. يعني كلمة صحيح انما اللي في النسك المطبوعة من جامع الترمذي - 00:47:13
نعم هو حديث حسنة فقط. فليعلم هذا الوجه الثاني في الفاظه قوله اذا اصبح اي دخل وقت الصباح اذا امتع بك اصبحنا الا ان بعض الصراح يرى ان اصبح وامسى في اصبحنا وامسينا - 00:47:41
انه فعل كان مقدم اصبح مؤخر ولم يتضح لي قوة هذا الاعراب من الذي يبدو لي ان اصبح وامسى في المواقع الاربعة؟ نعم كلها من قبيل الفعل التام لا هو اذا كان اذا اصبح واذا امسى هذا ناقص - 00:48:21
لكن بك اصبحنا وبك امسينا محتمل واننا هي الفاعل قال بعض ان اصبح هنا تاما النجار والمجرور هذا خبر مقدم الى انها هي اصبح لكن في قاعدة عند النخويين انه اصبح وامسى اذا كانت تامة سمعناها دخل في الصباح ودخل في المساء - 00:48:56
كما في الاية الكريمة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون هكذا بالنسبة لايش الحديث وقول بك اصبحنا هذا على حذف مضاف يستدعيه السياق اي بقدرتك اصبحنا دخلنا في الصباح طلع علينا - 00:49:24
انها قد جاء التصريح بالمضاف الذي رواه البخاري وهو حديث حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم اموت واحيا - 00:49:52
اللهم اموت وبك امسينا مثله اي وبقدرتك الباهرة دخلنا في المساء واظلم علينا الليل وبك نحيا وبك هنا عبر بالمضارع قال نحيا ونموت ما قال بك حيينا التعبير بالمضارع هنا لحكاية الحال المستمر - 00:50:14
يعني نحن مستمرون على هذا هناك احياء وهناك اموات هناك احياء وهناك لكن لما كان في الصباح ينتهي ها جاء التعبير بالفعل الماضي الاول واليك النشور اختلفت السنن الاربع في النهاية - 00:50:51
هل هي في الصباح واليك النشور وفي المساء واليك المصير اختلفت الكتب في هذا في سنن ابي داوود واليك النشور في الموضعين النشور الموضعين وكذا عند النسائي الا انه جاء عند النسائي - 00:51:28

وقال مرة اخرى واليك المصير وهذه رواية البلوغ ما يوافق رواية البلوغ من روايات السنن الا في رواية النسائي هذي فقط الترمذي الترمذي بالعكس واليك المصير في الموضعين اليك المصير - 00:51:57

الموضعين والعكس ما هو العكس عكس سنن ابي داوود عكس البنوك يعني واليك المصير في الصباح واليك النشور في المكان واليك المصير الثاني ولم يذكر في الاول شيئا الاول وبك نحيا وبك نموت ما فيها شيء الاول الجملة الاولة - 00:52:24

اكل الثاني واذا امسى فيها واليك المصير قد رجح العلماء ابن القيم رواية النشوء في الاول المصير في الثاني يقول ابن القيم هي اولى الروايات ان تكون محفوظة لان الصباح والانتباه من النوم بمنزلة النشور - 00:52:56

والمساء والصيرورة الى النوم بمنزلة الموت والمصير الى الله تعالى ويدل عليه ما رواه البخاري في صحيحه عن حذيفة وسلم اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - 00:53:25

واليه واليه النشور قوله اذا امسى قال ايش اذا اصبح يقول وهنا ذا وهنا قال قال يبدو ان التغير هذا من باب التفنن في التعبير والا فالجميع مراد به المستقبل مراد به المستقبل. الماضي هنا مراد به المستقبل - 00:53:46

واليك المصير اي اليك المرجع والمعالي الوجه الثالث الحديث دليل على استحباب ذكر الله تعالى بهذه الصيغة في الصباح والمساء ووقت ورد الصباح والمساء جاء ذكره في القرآن في عدة ايات - 00:54:26

قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وفي الاية الاخرى فسبح بحمدك بالعشي والابكار فمحل هو الابكار وهو الغدو الذي هو من بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس - 00:54:49

ومحل ورد المساء وهو الاصال الذي هو بعد صلاة العصر الى غروب الشمس فان عرض للانسان مايع في هذا الوقت او هذا الوقت واورد بعض طلوع الشمس او اورد بعد - 00:55:22

غروب الشمس الامر واسع ان شاء الله تعالى. الله تعالى اعلم - 00:55:45